تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها ثم بين له ذلك بانها خير من الف شهر
وسبب ارتقاء فضلها الى هذه الغاية ما يوجد فيها من المصالح الدينية التي ذكرها
من تنزل الملائكة والروح وفضل كل امر حكيم وذكر في تخصيص هذه الليلة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر
فعجب المؤمنون من ذلك وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك
الغازي وقيل ان الرجل قيام حتى ما كاد يقال له طار حتى يعبد الله الف شهر
فاعطوا ليلة ان احيوها كانوا الحق بان يسموا عابدين من اولئك العباد تنزل الى
السماء الدنيا وقيل الى الارض والروح جبرائيل وقيل خلق من الملائكة لا يراهم الملائكة
الا تلك الليلة من كل امر تتنزل من اجل كل امر قضاه الله لتلك السنة الى قابل
وقرئ من كل امر بمعنى من كل انسان قيل لا يلقون مؤمنا ولا مؤمنة الا سلموا عليه في
تلك الليلة سلام هي ما هي الا سلامة اي لا تقدر ايامه فيها الا السلامة والخير
ويقضى في غيرها البلاء وسلامة او ما هي الا تسليم للملائكة ما يسلمون على المؤمنين
وقرئ مطلع بفتح اللام وكسرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء سورة القدر
اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر

سورة البينة مكية وقيل مدنية وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم كان الكفار من الفريقين
اهل الكتاب وعبدة الاصنام يقولون قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا
ننفك مما نحن عليه من ديننا ولا نتركه حتى يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب
في التوراة والانجيل وهو محمد صلى الله عليه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يقولونه
ثم قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني انهم كانوا يعدون اجتماع الكلمة والاتفاق
على الحق اذا جاءهم الرسول ثم ما فرقهم عن الحق ولا اقرهم على الكفر الا مجيء الرسول
ونظيره في الكلام ان يقول الفقير الفاسق لمن يعظه لست بمنفك مما انا فيه
حتى يرزقني الله الغنى فيرزقه الله الغنى فيزداد فسقا فيقول واعظه لم
تكن منفكا عن الفسق حتى توسر وما غمست رأسك في الفسق الا بعد اليسار
يذكره ما كان يقوله توبيخا والزاما وانفكاك الشيء من الشيء ان يزايله بعد التحامه
به كالعظم اذا انفك من مفصله والمعنى انهم يتشبثون بدينهم لا يزايلونه الا عند
مجيء البينة والبينة الحجة الواضحة ورسول بدل من البينة وفي قراءة عبد الله
رسولا حالا من البينة صحفا قراطيس مطهرة من الباطل فيها كتب مكتوبات
قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل والمراد بتفرقهم تفرقهم عن الحق وانشقاقهم
عنه او تفرقهم فرقا فمنهم من امن ومنهم من كفر وانكر وقال ليس هو ومنهم من
عرف وتحامل فان قلت لم جمع بين اهل الكتاب والمشركين اولا ثم افرد

اهل

ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر تنزل الملائكة والروح فيه باذن
ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع
الفجر بسم الله الرحمن الرحيم
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تأتيهم
البينة رسول من الله يتلو صحفا
مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق

اهل الكتاب في قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب قلت لانهم كانوا على علم
به لوجوده في كتبهم فاذا وصفوا بالتفرق عنه كان من الاكتاب له ادخل في هذا الوصف
وما امروا بتفرق في الكتابين الا لاجل الدين الحنيفي ولكنهم حرفوا وبدلوا وذلك
دين القيمة اي دين الملة القيمة وقرئ وذلك الدين القيمة على تأويل الدين بالملة
فان قلت فما وجه قوله وما امروا الا ليعبدوا الله قلت
معناه وما امروا بما في الكتابين الا لاجل ان يعبدوا الله على هذه الصفة وقرئ
ابن مسعود الا ان يعبدوا والمعنى بان يعبدوا وقرئ ما تفرق الذين بتذكير الفعل والفرا
على التخفيف والسبي البرية مما استمر الاستعمال على تخفيفه ورفض الاصل وقرئ
خيار البرية جمع خير كبيار وطيب في جمع خير وطيب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرء سورة لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية منقادا ومقبلا

سورة الزلزلة مختلف فيها وهي تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم زلزالها قرئ
بكسر الزاي وفتحها والمكسور مصدر والمفتوح اسم وليس في الاسم فعلال بالفتح الا في
المضاعف فان قلت ما معنى زلزال الساعة بالاضافة قلت معناه
زلزالها الذي تستوجبه الحكمة ومشيئة الله وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده
ونحوه قولك الرمي التقي الكرامة واهن الفاسق اهانته تريد ما يستوجبانه من الاكرام
والاهانة او زلزالها كله وجميع ما هو مركوز منه والاثقال جمع ثقل وهو متاع البيت
ونحوه اثقالكم جعل ما في جوفها من الدفائن اثقالا لها وقال الانسان ما لها او زلزلت
هذه الزلزلة الشديدة ولفظت ما في بطنها وذلك عند النفخة الثانية حين تزلزل
وتلفظ اموانها فيقولون ذلك لما يهولهم من الامر الفظيع كما يقولون من بعثنا من مرقدنا
وقيل هذا قول الكافر لانه كان لا يؤمن بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون فان قلت ما معنى تحديث الارض والايحاء اليها قلت
هو مجاز عن احداث الله فيها من الاحوال ما يقوم مقام التحديث باللسان حتى تنطق
من يقول ما لها الى تلك الاحوال فيعلم لم زلزلت ولم لفظت الاموات وان هذا ما
كانت الانبياء ينذرونه ويحذرون منه وقيل ينطقها الله على الحقيقة وتخبر باعمالها
من خير وشر وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد على كل احد باعمال عملها
فان قلت اذ ويومئذ ما ناصبهما قلت يومئذ بدل من اذا وناصبها
تحدث ويجوز ان ينتصب اذا بمضمر ويومئذ تحدث فان قلت اين مفعولا
تحدث قلت قد حذف اولهما وثانيهما اخبارها فان قلت بم تعلقت
الباء في قوله بان ربك قلت تحدث معناه تحدث اخبارها بسبب ان ربك
اوحى لها وامر لها بالتحديث ويجوز ان يكون المعنى يومئذ تحدث بتحديث ان ربك اوحى لها

الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم
البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين في نار
جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ
تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها

Copyright Hong Kong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)